

## 61 حاجتك إليه ) لاغني لك عنه (

شريف طه يونس

مم اني اتيت بلهفة وبدخلي ارجو النجاة عمرا في الحياة قلبي اتيت ازحف طالما امداد قلبي بالحياة يوم تباصر عيني بنوره وحي تكامل في عناك يعني احنا بنقول في الاصل ربنا غيب بالنسبة لنا يعني غاب عن ايه؟ عن اعيننا غاب عن اسماعنا احنا مش بنراه مش بنسمعه. آآ من الناحية دي من ناحية الحواس قربنا - [00:00:05](#)

طيب لكن من ناحية الحضور والوجود في حياتنا من ناحية الاثار والشواهد على وجوده وعلى رحمته وقيوميته وعلمه وحكمته هو اعظم شهيد سبحانه وبحمده. اكبر حقيقة في الوجود. اكبر حق في الوجود. يعني ولذلك قل اي قل اي شيء اكبر شهادة؟ قل الله - [00:01:29](#)

ليه؟ لان انت كلما قلبت الطرف يعني كل هتجد سبحان الله اترى في كل شيء اترى في كل شيء اسماء ربنا وصفاته هترى في كل شيء حضور ربنا. يعني فيا عجبنا كيف يوصل اله ام؟ كيف يجده الجاحد؟ وفي كل شيء له اية تدل على انه الواحد. ولذلك بعض الناس بتستعمل - [00:01:47](#)

العبارة والبعض بيشتد عليهم رغم ان هم مش قاصدين كده. لما يقول كلما قلبت طرفك رأيت الله. هو مش قصده رأيت الله يعني شفت ربنا. يعني يقول رأيت فيها الله رأيت الله في هذا في هذا الامر يعني هو مش مش قصده ان هو الله بعينه. هو رآه بقلبه. يعني ايه؟ هو كان هو آآ رأى - [00:02:05](#)

اه علم الله رأى قيومية الله رأى حكمة الله اه رأى قدرة الله سبحانه وبحمده. ففعلا كلما قلبت الطرف هتجد ربنا حاضر بايه؟ ما هو انا النهاردة مش لازم اكون حاضر مع حضرتك واحدة تقول ايه؟ والله زوجي مش موجود بس موجود. موجود ايه ان انا ادخل افتح التلاجة دي؟ افتكر جزاها الله خير جابها لي - [00:02:25](#)

وادخل مش عارف اعمل ايه في بتاع الاوضة دي افتكر لما قلت له كان نفسي كزا وادخل كزا اقول ربنا يبارك فيها عشان كزا مش عارف اعمل ايه واجي اعمل ايه واجي - [00:02:45](#)

هو مش غايبه هو حاضر هو حاضر باكرامه لها وحاضر بانعامه عليها. حاضر بوجوده في حياتها. كل ما تقعد مش عارف تفتكر ان هو اللي جاب لها الحاجة دي تتعلم منها. وافتكر هقدر اهو. ما هو حاضر كل ما يعني نسبة - [00:02:55](#)

هي دي الفكرة نسبة ايه اللي يخلي النهاردة انا بفتقد جدا مسلا ابويا وبفتقد امي وافتقد اخويا وافتقد اختي والمرأة تفتقد زوجها والزوج يفتقد زوجته والاب يفتكر والولد يفتقدوا ابوهم ايه اللي بيخلينا نفتقد بعض؟ مساحته الحضور اللي احنا حاضرينها في حياة بعض والا لو واحد مش حاضر في حياتي مش هفتقده اصلا - [00:03:07](#)

ما هو طبيعي الحضور ده من لوازمه من لوازمه ان انا هافتقد ولو انا ما شعرتش بمساحته الحضور مش هافتقد. ولذلك مثلا مش هنجد الطفل اللي هو عمره ثلاث اربع سنين بيفتقد ابوه زي مثلا - [00:03:26](#)

الولد اللي عمره خمستاشر سنة لان اللي عمره خمستاشر سنة كان شهد حضور ابوه في مواقف كثيرة وفي حاجات كثيرة جدا. انما ديكها ما شاهدش حضوره رغم انه كان موجود - [00:03:41](#)

يعني الولد شاهد حضور باباه في انه لما اشترينا مش عارف ايه الكلام ده وشهد حضور باباه لما نقلنا البيت ده وشهد حضور باباه لما كنا بنخرج كزا. كل الحاجات دي مر بها الولد اللي هو عمره سنتين - [00:03:54](#)

ثلاثة بس كل الكلام ده ما كانش او واعى به رغم انه كان موجود. ده بالضبط اللي بيحصل مع الانسان اللي هو ايه؟ الانسان اللي ما

بيتفكرش في حاجة اللي ما بيشهدش حاجة بقلبه اللي هو عايز ينسى ربنا - [00:04:04](#)

هو ربنا اكبر شهادة كل حاجة من حوالبه ناطقة بوجود الله. كل حاجة من حوالبه ناطقة بعلم الله ناطقة بحكمة الله لا نطق بقيومية

بس هو هو يابى ان هو يعني يسمح لنفسه حتى انه يتفكر في الكلام ده من حوالبه. ولذلك قل انما اعظكم بواحدة - [00:04:18](#)

ان تقوم الليل مثلا ثم تتفكروا بس. اولم يتفكروا تفكر بس لأ هو هو ايه بل قلوبهم في غمرة من هذا لا هو مش عايز يبقى هو

حاضر هو وكل حاجة من حوالبه حاضرة. كل الشواهد من حوالبه حاضرة. كلها حاضرة. يعني بس - [00:04:39](#)

مش عايز مش عايز يفكر فيها هو هو عايز يعيش حالة الطفل اللي عمره سنتين اللي هو انا وير انا وير مش ولزلك لما يكبر شوية مش

مفتقد حاجة. حاجات جواه كده بس جواه. بس هو - [00:04:58](#)

عقليا فاكرها مش فاكر بس حاجات جواها حاسس بحنين للحتة دي وحاسس بحنين ده بالزبط اللي اللي حاضر قدام الانسان اللي هو

عايز يهرب من ربنا عايز من وجود ربنا. عايز يهرب من قيومية ربنا وحكمة ربنا وعلم ربنا عايز يهرب من الاعتراف بالكلام ده. ان هو

بيحاول يوهم نفسه لأ مش - [00:05:11](#)

هو انا مش مش شايف حاجة فين ده مش شايف اي حاجة هو مش فاهم اي حاجة. هي الحاجات موجودة بس هو مش عايز يشوف.

يعني سبحان الله! يعني الشمس موجودة - [00:05:31](#)

بس هو اللي مش عايز يشوفها يعني هو عنده من الرمد اللي يخليه مش شايف الشمس يعني بس بقى غرغم كده بقى. فيه حنين

جواه كده الايه؟ للايمان. فيه حنين - [00:05:41](#)

الى الله سبحانه وبحمده كده جواه. في حاجات كده مش قادر يتمالكها. لان الكلام ده حاصل حاضر وحاضر بقوة وبتأثير شديد بس

هو بيحاول يتعامى بيحاول يتغافل بيحاول يعيش حالة الانكار دي - [00:05:53](#)

بيحاول يصادم حتى اللي جواه بيحاول يصادم اللي حوالبه عمال يكاير يكاير يكاير يكاير يكاير ومش عايز يتفكر ولذلك انا قلت

مساحة مساحة افتقادنا لحد مرتبطة بمساحة ادراكنا بحضوره في حياتنا - [00:06:08](#)

مساحة افتقادنا لحد مرتبطة بمساحة ادراكنا لحضوره في حياتنا. قلت الكلام ده ربنا تكرر عند الصحابة مسلا ومساحة افتقدهم

لرسول الله صلى الله عليه وسلم دي كانت كانت مرتبطة بمساحة ادراكهم لوجوده في حياتهم - [00:06:26](#)

هم حاسين قد ايه هو موجود موجود مع امك في كل نفس من انفسهم. قد ايه موجود؟ فلذلك لما لما يغيب افتقدوه كانت جدا او

غابوا عنه يفتقدوه. مش بس لو هو غائب - [00:06:42](#)

لو لو هو غاب او هم غابوا يفتقدوه غابوا عنه وراحوا مكان تاني يفتقدوه جدا هو غاب يفتقدوه جدا لان هم حاسين بحضور.

ولذلك ليه؟ لان هم في حضوره كانوا عايشين عايشين عايشين على الشكران مش - [00:06:55](#)

الكفريات عايشين على فعلا ادراك النعمة والمنة. يعني سبحان الله ازاى آآ فعلا وان كانوا من قبلوا لفي ضلال مبين. القادمين الله على

المؤمنين. واذكروا نعمة الله عليكم مم يعني لقد جاءكم الرسول من انفسكم عزيز علي ما عنتم حريص عليكم بالمؤمنين رؤوف رحيم

وما ارسلناك الا رحمة للعالمين. المنة دي النعمة دي - [00:07:10](#)

الرحمة دي العزمة دي هم كانوا عايشين معها على الشكران بيتفكروا فيها هم هم مستشعرينها قلبيا هم هم تفكروا فيها ولزلك

قلنا الفكر الفكر يجيب الشكر والشكر يجيب الذكر - [00:07:35](#)

هم بيتفكروا في الحاجات دي بتفكروا فيها فبيشكروها فبيذكروها فكر يجيب الشكر والشكر يجيب الذكر. آآ فلما كانوا عايشينها الحالة

دي من الشكران كانوا حاسين بوجوده جدا فيفتقدوه ما يبقاش موجود - [00:07:51](#)

وده اللي ممكن بعضنا ما بيحسوش مع بعض الناس. يعني للاسف الشديد ممكن امرأة ما تحسش قد ايه زوجها ده يعني كان له قيمة

وله قدر في حياتها انها ما كانتش عايشة - [00:08:05](#)

معي في حياتي على الشقراء. فما كتش مدركة مساحة وجوده قوي. فلما يغيب ما تفتقدوش جامد جدا لكن ساعتها تشعر ايه اللي

بيوجعها الحاجات اللي كانت هي مستشعرة اللي كان فعلا هي عليه او معتمدة عليه - [00:08:15](#)

فهي كانت عايشة معه على انها ولا له اي لازمة ولا محتاجه اصلا ولا لما غاب اكتشف لها ان هي محتاجه كانت عايشة على الكفران ده. فتصورت انها مش هتفتقده وحاسس انها مش - [00:08:32](#)

تفتقده بس بدأت تعاني الفقد ده دون ان تشعر. وكذلك الامر بالنسبة للمرأة انضايق منها قرفان ومش عارف ايه ولما تبدأ تغيب من حياته او يغيب هو عن ساعتها يبدأ يشعر قد ايه هو بيفتقدها - [00:08:42](#)

ومساحة الافتقاد دي في الاول ما بتبانس الحمد لله ربنا خلصني منها الحمد لله ربنا خلصني منه الحمد لله مش عارف ايه. هو متصور كده هو كان بيحصل ان مسلا بعض الناس بعض - [00:08:56](#)

الاخوة والاخوات مثلا يكون منتظم في عمل من اعمال الخير. يقول لك مش عارف ايه لا يا عم انا استريح شغال لوحدي مش عارف ايه. انا زهقت منها. خلاص ما شاء الله - [00:09:06](#)

بقى لما يبدأ يعيش في الفراغ نفس الاحساس اللي بيعيشه مين؟ اللي بيعيشه الشخص اللي هو بيحاول يتعامل معه اثار وجود الرب سبحانه وبحمده. اثار حكمته تار رحمته اثار قيوميته بيتعامل معها بايه؟ بالكفران بالنكران - [00:09:16](#)

بالجحود بالهروب مش عايز اشكرها فبيتصور انه مش هيفتقدها صحيح لما يجي ينكر بقی ولا يروح بقی ولا يبعد بقی ابعده بقی انكر عادي مش عارف من الاول مش هنحس بفرق. فلما يبدأ ينكر - [00:09:33](#)

وجيش حالة الانكار بقی خلاص انا هو حاول خلاص انا كده اخليه لوحدي مع نفسي خليك مع نفسك ده وخليك لوحدهك تمام وانكرها عيش بقی الحالة ها يلا يبدأ بقی يعاني الام الفقد - [00:09:50](#)

يعاني اوجاع الفقد من فقد الله فماذا وجدت يعاني الام واما الثالث فاعرض فاعرض الله عنه. نسوا الله فانساهم انفسهم يعاني بها الام الفقد يعني لدرجة في اوقات على حد تعبير بعضهم بيكلم حد فبيقول له انت مش متخيل يعني ايه احساس ان انت لما تبقى

مسلا موجوع - [00:10:04](#)

ما فيش حد تشتكي له. ما فيش حد انت انت بترمي عليه حمولك ومطمئن ما فيش حد بتأمل فيه انه ممكن يحل لك المشكلة انت مش متخيل الاحساس ده لان انت لغبته انت انكرته انت ما كنتش عايزه يبقى موجود الحد بقی ولا مش عارف ركنه ولا لا يعني انت

ركنته - [00:10:28](#)

وانت دلوقتي محتاج اليه. احنا ما احناش محتاجين لحاجة في الحياة زي حاجتنا الى الله ما احناش محتاجين في حاجة في الحياة زي حاجتنا الى الله. ما احناش محتاجين في حاجة للحياة زي حاجتنا الى الله - [00:10:48](#)

لا غنى لنا عنه طرفه عين سبحانه وبحمده. اسمه الغني الغني استغناء واغناء لا غنى لنا عنه طرفه عين. يا ايها الناس انتم الفقراء الى الله والله هو الغني الحميد - [00:11:03](#)

انتم يعني بقدر غناه بقدر بقدر ما يكون غناه بقدر ما يكون فقركم زي ما يقول شيخ الاسلام ابن تيمية والفقر وصف ذات لازم ابدى كما الغنى ابدى وصف له ذاتي - [00:11:15](#)

يعني بقدر شوفوا كمال غناه يكون كمال فقرنا. اليه لا غنى لنا ولزلك بابي وامي وامي صلى الله عليه وسلم وعى هذه الحقيقة يا حي يا قيوم برحمتك استغيث اصلح لي شأني كله ولا تكلني نفسي طرفه عين. عشر سواني العين بتطرف ست مرات في -

[00:11:26](#)

عشر سواني ما تسيبنيش نفسي. لا ده انا يعني مش محتاجين لحاجة في الحياة حاجتنا الى الله ما احنا محتاجين احنا في امس الحاجة الى الله. فلما يبدأ بقی العبد ايه - [00:11:41](#)

يعيش بقی حالة النكران دي بقی وحالة الكفران وحالة الكلام ده ويبدأ يركن بقی ربنا من حياته هو كل حاجة في حياته المفروض بتذكره بالله كل حاجة في حياته بيرى فيها علم الله ويرى فيها قيوميات الله ويرى فيها ولزلك ده مطلوب برضه كلمة يارا دي مش

غريبة فانظر الى اثار الله الى اثار رحمة الله انظر اولم - [00:11:54](#)

مش لازم انا بشوف بعيني انا بشوف بعين قلبي. اولم يروا اهو ما عادي. اقول رأيت فيه ابوة رأيت فيها علم الله. رأيت فيها حكمة

الله. رأيت فيها قدرات الله. هو بقى الناس بيقول - [00:12:14](#)

طلابي يمكن العبارة مش دقيقة قوي بس ده قصدهم يعني. فرأيت فيها رأيت فيها رأيت فيها. طيب خلاص اهو كان المفروض يشوف كده هو مش راضي يشوف مش عايز يشوف - [00:12:24](#)

مش عايز يعمل الفكر اللي قلنا دايمًا هو التفكير فالنظر في الشهود. مش عايزه يعمل الفكر عشان ما يجيش النظر فما يجيش الشهود يشهد بقى بقلبه. يشهد لا مش عايز دي معايز ايه بتاعنا فلما يباعد عنها بقى وايه وهو بارادته بارادته عمل ايه؟ هل هو غيب ربه سبحانه وبحمده - [00:12:32](#)

لا يعني اعظم شهيد سبحانه وبحمده. اكبر حقيقة في الوجود سبحانه وبحمده قل اي شيه اكبر شهادة؟ قل الله بس هو عمل ايه؟ هو غيب نفسه هو. غيب نفسه هو. حاول كأن بالضبط يفكرني بالايه؟ بالولد الصغون اللي هو لما مسلا بيلعبوا لعبة - [00:12:52](#)

بتاعه بيستخبى فبيروح يحط راسه كده في الدولاب وجسمه برة. لمجرد ان هو مش شايف اللي بيهم اللي حواليه فتصور كده بما انه مش شايفهم ان هو كده ايه ان هم مش - [00:13:12](#)

مش شايفينه او يعمل كده اه يلا نستخبى فيجي عامل كده والله ده انت اللي استخبيت يا حبيبي مش انت يعني انت متصور كده انت يعني هو انت اللي خباتهم مش انت اللي - [00:13:22](#)

استخبيت اللي مش عارف اللي راح خطر يجي وييجي دافر راسه في الرمله. طب انت عملت ايه؟ هو نفس القصة بيعمل ايه؟ بييجي عامل كده. يعني انا مش هو ربنا ما غابش سبحانه - [00:13:32](#)

ولا يغيب سبحانه وبحمده. خلاص؟ آآ الحي القيوم لا تأخذه سنة ولا نوم. امال مين اللي غاب؟ هو اللي حاول يغيب نفسه آآ عن انه حاول يغيب ربه كأن ربنا مش موجود وبدأ بقى يعيش بقى يلا عش بقى ها ولزك ما يقدرش يلتزم مبدأ واحد - [00:13:43](#)

هياقي نفسه غصب عنه ايمانه بيفضحه حاجته بتفضحه وهو على فراش الموت وهو في اللحظات دي ايمانه يفضحه حاجته تفضحه اضطراره يفضحه ما يقدرش لانه لا غنى له عن الله طرفه عين - [00:14:03](#)

ما يقدرش ما يقدرش يستغنى عن ربنا زي ما بيقول ابن القيم في القلب حاجة لا لا يسدها لا يسدها وفاق لا يسدها الاقبال على الله سبحانه وتعالى. يعني احنا دي حقيقة دي دي من اكبر الحقائق في الكون - [00:14:22](#)

من اكبر الحقائق في الكون ان احنا احنا ما نقدرش نستغنى عن ربنا. لا غنى لنا عن الله سبحانه وبحمده طرفه عين. فلما بقى خدوا بالكم هو يتصور بقى مسكين ان هو غيب ربنا بقى - [00:14:34](#)

يبدأ يعيش الام الفقد بقى افتقد هيعمل ايه طب هيعمل في كذا هيعمل في كذا فما اتعس البشرية دي اللي هتعيش في الخواء ده وتعيش ولزك يعني سبحانه الله مسل جميل رائع اوي اوي اوي - [00:14:44](#)

سبحان الله! ومن يشرك بالله فكأنما خر من السماء. كت في السمو كان في السمو كان في الثريا فخر الى الثرى كان في السحاب فخر الى التراب كان في في الهدى فخرم على الهوى. هوى هوى هوى. سبحان الله! فكأنما خر من السماء - [00:14:56](#)

بحب شوفوا بقى اللي بينزل ده بيعامل ازاي؟ الاية الثانية بتوصفه ايه؟ له اصحابه يدعونه الى اليهود اتم كالذي زهوته الشياطين في الارض حيران حيران. له اصحاب يدعونه للهدى. هو حيران مش مش متزن لا اتزن هو انت فين - [00:15:23](#)

فكأنما خر من السماء طيب وراح فين؟ فتخطفه الطير. الطائر رايح به يمين وشمال وهو مش ايه؟ مش حاسس. هتخطفه طيب فين مش عارف ريشة كده في مهب الريح او تهوي به الريح في مكان سحيق. يروح لظلمات بقى. زلمات الهم والغم والاكتئاب يروح -

[00:15:43](#)

بقى او كظلمات في بحر لجي يغشاه موج من فوقه موج. من فوقه سحاب ظلمات بعضها فوق بعض اذا اخرج يده لم يكده يراه. ومن لم يجعل الله له نورا فما له من نور. فما له من نور. فما - [00:16:16](#)

يا له من نور اه هي دي ان هو ايه يدرك دي فيبقى او تهوي به الريح ايه؟ في مكان سحيق ومن يشرك بالله فكأنما خر من السماء فتخطفه الطير اوته بريح في مكان سحيق - [00:16:38](#)

تهوي به الريح راح فين كده سبحان الله ضرب الله مثلا رجلا فيه شركاء متشاكسون. ورجلا سلما لرجل. هل يستويان مثلا؟ الحمد لله هي هي دي الحالة العدمية والخواء اللي بيعيشها دي حالة الفقد والوجع اللي بيعيشها دي بتخليه مش عارف يعيش حياته اصلا مش قادر يعيش - [00:16:55](#)

حياته يعني مش عارف يعمل ايه ويعيش ازاي ويعيش على يعني الخلاصة لما الانسان مساحة مساحة اللي كنا بنتكلم فيها مساحة اه ادراك يعني مساحة احساسه بالفقد مرتبطة بمساحة ادراكته اه ادراكه لحضور لحضوره - [00:17:20](#)

في حياته ووجوده في حياته لحضوره في حياته ووجوده في حياته. فلذلك اللي عايش مع الوحي وعايش على الوحي فعلا يحس لما يفتقده لأ يحس ان لأ في حاجة في حاجة يعيش الحالة دي - [00:17:40](#)

فعلا بشكل واضح انه ان الوحي حاضر معه لما يبقى حاضر في حياته بالشكل الضخم ده لما يغيب عن حياته يفتقده هو مدرك كل حاجة بتذكره بالوحي. بتذكره بكل حاجة من حوالبه - [00:17:56](#)

فلما ده يحصل في القلب لا شك الانسان يعني يبقى هي وصل وصل - [00:18:13](#)